كاتا

مجلّة مُعلّم التّعليم السيحيّ

في هذا العدد

الإفتِتاحيَّة ———————— ١

تساعيَّة العنصرة ———————— ٢

أسَّسَتْها الأخت وردة مكسور
من راهبات القَلبَين الأقدسينِ سنة ١٩٨٦

رئيسة التَّحرير: الأخت وردة مكسور
أسرَة التّحرير: السيّدات: ريما فارس عيد
ميرنا حدشيتي طانيوس
ميشلين بشعلاني الحاج
كرستين نصر نقولا، ومُعلِّمو التّعليم المسيحيّ

مَركَز التّربية الدّينيّة لراهباتِ القلبينِ الأقدسين – التّباريس
www.cer.sscc.edu.lb - cer@cer.sscc.edu.lb
هاتف: ٢٠١٢٧٥ – ٢٠٠٦٣٥ – ٢٠٠٦٣٦ – ٢٠٠٦٣٧/٠١ – فاكس ٢٠١٢٧٥/٠١

كي تستمرَّ رسالتُنا بنَشرِ كَلِمَةِ الله

Pour nous soutenir dans notre mission d'annonce de la Parole

انَّ رِسالَتَنا في مَركزِ التّربيّةِ الدّينيّةِ هِيَ أَن تَصلَ كَلِمَةُ اللهِ إِلى الجَميعِ لا مَنقوصَة وَلا مَبتورَة بَل سَليمَة وَصَحيحَة مِن خِلالِ عَمَلِنا الدَّؤوبِ وَكُلّ مَنشوراتِنا وَإِصداراتِنا، وَمِن خِلالِ مُعَلِّمين يَسهَرونَ عَلى تَجديدِ مَعلوماتِهم وَمُواكَبَتِهم لِنَشاطاتِ الكَنيسَةِ فَيُشِعَّ نورُ المَسيحِ في أَقاصي الأَرض! وَها نَحنُ نَضَعُ كل منتوجاتنا في مُتَناوِلِكُم مَجّانًا...

لِتَبَرُّعاتِكُم إِلى مَركَزِ التَّربِيّةِ الدّينِيَّة،
تَواصَلوا مَعَنا عِبر الهاتِفِ عَلى الأرقام:
٠٠٢ ١٩٢ / ٧٦ (٩٦١)
٢٠١ ٣٦٦ / ٠٣ (٩٦١)

Pour nous aider aider
Contacter nous aux numéros :
+961 76 192002
+961(3)3661201

نَختُمُ سَنَةً مع الرّوحِ القدس لِنبدأَ مِن جَديد

«روحُ الرّبّ عليّ" يَقولُ النَّبِيُّ أَشعيا ومَعَهُ نقول : لولا الرّوحُ الّذي عَلينا لما بَشّرنا، و لمّا أثمرَت سَنَتُنا ما أثمرَتْهُ من ثِمارٍ طيِّبة ...

نعم لقد قَضَيْنا سَنَةً صَعبةً جِدًّا على كُلِّ المُستَوياتِ، ومع ذلكَ تابَعْنا، بفضلِ الرّوح، نَشاطَاتِنا الّتي تحمِلُ كَلِمَةَ اللّهِ إلى كُلِّ مَن يَرغَبُ في أَن يَسمَعَها أَو يَعمَلَ بِها وتحدّينا كُلَّ الأَزَماتِ وكُلِّ الصُّعوباتِ المادِّيَّةِ وغَيرها.

فَقَد تابَعْنا دَوراتِنا بِانتِظامٍ ولاقَتْ تَجاوبًا ونَجاحًا بِنِعمَةِ الرَّبِّ وروحِهِ القدّوس وَلَكِنَّنا إفتَقَدْنا إلى الحُضورِ الفِعلّي وعانَيْنا ما عانَيْناه لكنّنا لم نيأس أو نَستسلم، لأَنَّ البِشارَةَ لا تَقبَلُ بِالإستِسلامِ أَبَدًا بل تَطلُبُ غِيرةَ بُطرس الرَّسولِ وحَماسَهُ في حَملِ الرِّسالَةِ. لا يوجَدُ بِشارَةٌ بالإنجيلِ من دونَ حَرَكة، وَمن دونِ حَرَكة خُروجٍ تحديداً، إن من الذّاتِ أَو مِنَ المنزلِ للقِيامِ بِمُبادَرَات، وهذا يَعني أَنَّهُ لا يوجَدُ تَعليمٌ مَسيحِيٌّ مِن دونِ مَسيرَة.

فشُكرًا لِكُلِّ مُعَلِّمٍ قامَ بَمِسيرَتِهِ وعَمِلَ مَعَ تَلامِذَتِهِ وأَدخَلَهم في هَذِ المَسيرَةِ الرّوحانِيَّة.

وفي ختامِ هذهِ السَّنَةِ تَقدِّم "كاتا" عَددًا مميّزًا يحمِلُ شُعلَةَ الرّوحِ القُدُس وَيُشعِلُها فيكم عِبرَ تُساعِيّة صلاةٍ مُحضِّرة لعيد العنصرة ، علَّ الرّوح القُدُس يَفيضُ في كُلِّ حمَلَةِ رِسالَةِ التّعليمِ فَيرفَعونَ آياتِ الشّكر ويقومُونُ بِمادَراتٍ مُحفِّزَةٍ لِعامٍ جَديدٍ عَساهُ أَفضَل مِن الماضي! **فَإلى اللّقاءِ ودُمتُمْ سالِمين.**

الأخت وردة مكسور

تَساعِيَّةُ صَلاةٍ لِلرُّوحِ القُدُس

تُشَكِّلُ الأَيَّامُ التِّسعَةُ مَا بَينَ عِيدَيِّ الصُّعودِ وَالعَنصَرَةِ فُرصَةً لِلصَّلاةِ إِلى الرُّوحِ القُدُس، لِمُطالَبَتِهِ بِالمَجيءِ لِيَأخُذَ مَكانَهُ في حَياتِنا مَرَّةً أُخرَى، بِطَرِيقَةٍ أَكثَرَ فَعالِيَّة، في ضَوءِ الأَزمِنَةِ الَّتي نَعيشُ فيها.

مِن هُنا تُقَدِّمُ "كاتا" هَذِهِ السَّنَةَ تُساعِيَّةَ صَلاةٍ لِلرُّوحِ القُدُس... تَجِدونَ لِكُلِّ يَومٍ مَوضوعًا مَعَ تَأَمُّلاتٍ وَصَلَواتٍ وَأَسئِلَةً وَقِراءَات، تُساعِدُكُم عَلى التَّحَضُّرِ كَمُعَلِّمينَ أَو كَمَسؤولِينَ أَو كَشَبِيبَة، سَواءً في المَدرَسَةِ أَو في الرَّعِيَّةِ لِمَجيءِ الرُّوحِ وَلِعيدِ العَنصَرَة...

صَلاةٌ افتِتاحِيَّة:

تَعالَ وَحُلَّ عَلَينا يا رُوحَ اللّه، تَعالَ وَأَضرِمْنا بِنارِ حُبِّكَ
تَعالَ قَدِّسْنا ، تَعالَ وَاحْلُلْ فِينا روحَ الحَياةِ الحَقَّة!
١. أَنتَ الَّذي تُحَلِّلُ نَورَ العالَم، أَنتَ مُنذُ البَدء،
القُوَّةُ الْحَيِّة ، وَروحُ اللّه.
أَنتَ كُنتَ قَبلَ كُلِّ شَيء، مِنَ البِدايَةِ
أَنتَ الحُضورُ الالَهِيُّ وَرُوحُ الحَياة!
٢. أَنتَ الَّذي تَحتَرِقُ لِتُنيرَ العالَم،
وَتَكشِفَ لِلمُؤمِنينَ عَن نَفسِك.
أَنتَ نَزَلْتَ وَحَلَلْتَ عَلَى يَسوعَ عِندَ مَعمودِيَّتِه،
فَكُنتَ الحُضورَ الالَهِيَّ وَرُوحَ السَّلام.
٣. أَنتَ الَّذي نَزَلَ الى العالَم، مُرسَلًا مِنَ الآب، كَنِعمَةٍ كَبيرَة، وَكَروحِ القُوَّة.
أَنتَ تَكشِفُ لَنا عَن حُضورِ يَسوعَ القائِمِ مِنَ المَوت، وَعَنِ الحُضورِ الإِلَهِيّ، وَروحِ الإيمان!
٤. أَنتَ الَّذي تَملَأُ الكَثيرَ مِنَ النّاسِ بِروحِ الحُبِّ وَالرَّجاء.
أَنتَ تُفَرِّحُ قَلبَ الانسان، تَملأُهُ بِمَواهِبِك، بِحُضورِكَ الالَهِيّ، وَرُوحِ الفَرَح!
٥. يا مَن تَتَأَلَّقُ فِي قَلبِ العالَم، عَلِّمْنا الصَّلاةَ مُنيرًا أَمامَنا لَهَبَكَ المُتَوَهِّج
تَعالَ يا رُوحَ الآبِ وَنَبِّهْ إِيمانَنا...

اليومُ الأوَّل

الرُّوحُ القُدُسُ
فِي العَهدِ القَديم: في البَدء

إِشارَةُ الصَّليب: بِاسمِ الآبِ وَالابنِ وَالرُّوحِ القُدُس.

تَرنِيمَة: تَعَالَ يا رُوحَ الله

صَلَاةٌ لِلرُّوحِ القُدُس

تَعَالَ إِلَينا أَيُّها الرُّوحُ الخَالِق
زُرْ أَرواحَنا المَليئَةَ بِالنِّعمَةِ الَّتي وَهَبَها الآبُ مِن فَوق،
وَامْلأْ قُلوبَنا بِمَحَبَّتِكَ وَنورِك.
أَنتَ مُستَشارُنا، وَهِبَةُ رَبِّ الكونِ لَنا،
أَنتَ النَّبعُ الحَيّ، النَّار، الرَّحمَةُ وَالمَحَبَّة، أَنتَ مَسحَتُنا الرُّوحِيَّة...
أَنتَ مُعطِي المَواهِبِ السَّبع، قُوَّةُ يَدِ اللّهِ الآبِ وَوَعدُهُ لَنا،
ضَعْ نورَكَ فِي أَذهانِنا، انشُرْ حُبَّكَ فِي قُلوبِنا،
وَاعطِنا قُوَّتَكَ لِكَي نَتَخَلَّصَ مِن ضُعفِنا...
إِدفَعِ الشِّريرَ بَعيدًا عَنّا؛ وَاعطِنا السَّلامَ دُونَ تَأخِير.
افتَحْ أَمامَنا الطَّريق: وَساعِدْنا لِنَتَجَنَّبَ كُلَّ خَطأ!
دَعْنا نَعرِفُ اللّهَ الآب، عَلِّمْنا عَنِ الابنِ أَيضًا
وَاجعَلْنا نُؤمِنُ أَنَّكَ فِي جَميعِ الأَوقات، الرُّوحُ الفَرِيدَةُ لِلآبِ وَلِلابْن..

تَعليمٌ مَسيحِيٌّ
لِلذَّهابِ إِلى أَبعَد

رُوحُ القُدُسُ في سِفرِ التَّكوين ـ الخَلق

هَل سَبَقَ لَنا أَن لاحَظْنا أَنَّهُ مِنَ الأَسطُرِ الأُولَى مِنَ الكِتابِ المُقَدَّس، وَعِندَ فَتحِ سِفرِ التَّكوين، يُطالِعُنا رُوحُ اللّهِ مُباشَرَةً: فِي البَدءِ خَلَقَ اللّهُ السَّماواتِ وَالأَرض. وَكانَتِ الأَرضُ خُربَةً وَخالِيَة، وَعَلى وَجهِ الغَمرِ ظُلمَة، وَرُوحُ اللّهِ يَرِفُّ عَلى وَجهِ المِياه" (تكوين ١/ ١-٢)

في الصَّخَبِ وَالفَوضَى الأَوَّلِيَّة، كانَ اللّه، خالِقُ كُلِّ شَيء -كَمَا سَيَكشِفُ لَنا باقي النَّصّ-، مَوجودًا. إِنَّهُ كَذَلِكَ مِن خِلالِ "رُوحِ" الحَياةِ هَذِه، هَذا الرُّوحُ سَوفَ يَخلُقُ بِكَلِمَةِ اللّه، وَيُرَتِّبُ الأُمور، وَيَضَعُ النِّظامَ وَالحَياةَ وَالجَمالَ وَالاختِلاف. هَذا الرُّوحُ هُنا وَيُرَفرِفُ فَوقَ كُلِّ شَيء.

قَد يَكونُ مِنَ المُمتِعِ أَن نَبدَأَ هَذِهِ التَّساعِيَّةَ بِالتَّأَمُّلِ فِي هَذا الجانِبِ الأَوَّلِ مِنَ الرُّوحِ القُدُس: إِنَّهُ هُنا! لَقَد كانَ دائِمًا هُنا! إِنَّهُ يَسبِقُنا مِن زَمَنٍ بَعيد، مِنَ البَدء، وَهُوَ فِي الأَساسِ قُوَّةُ الحَياةِ وَقُوَّةُ الخَلق.

نَتَساءَل:

فِي حَياتي، فِي تَجرِبَتي الإِيمانِيَّة، هَل شَعَرْتُ يَومًا بِحُضورِ الرُّوحِ بِصِفَتِهِ "الشَّخص" الَّذي سَبَقَني فِي هَذَا المَوقِفِ أَو ذاك، وَالَّذي كانَ مَوجودًا وَسَمَحَ لِشَيءٍ جَديدٍ أَن يَحدُث؟

صَلاةُ الأَبانا

صَلاةٌ لِلعَذراءِ مَريَمَ سيِّدَةِ العَنصَرَة

(يُمكِن أَن تُتلَى فِي خِتامِ صَلاةِ كلِّ يَوم)

يا سيِّدَةَ العَنصَرَة،

أُنظُري إِلى أَبنائِك: وَكُوني عَونَنا كَي يَنجَذِبَ
كُلُّ إِنسانٍ فِي هَذَا العَالَم إِلى إِنجيلِ المَسيح
لِأَنَّهُ قَالَ لَنا: «أَجعَلُكُم أَصدِقائي»، نَرجو مِنهُ أَن يَهِبَّ فينا رُوحُ التَّسبِيح!
وَأَنتِ يا مَريَمُ تَضَرَّعِي مِن أَجلِنا، **وَنَحنُ لَكِ نُرَنِّم**!
لِأَنَّهُ قالَ لَنا: «أَنا دائِمًا مَعَكُم!»، نَطلُبُ إِلَيهِ أَن يَهِبَّ فينا رُوحُ الجُرأَة!
وَأَنتِ يا مَريَمُ تَضَرَّعِي مِن أَجلِنا، **لَكِ نُصَلِّي**!
لِأَنَّهُ قَالَ لَنا: «اذهَبُوا إِلى العَالَم! أَجمَع»،
نَطلُبُ إِلَيهِ أَن يَنفُخَ فِينا رُوحَ الشَّجاعَة!
وَأَنتِ يا مَريَم، تَضَرَّعي مِن أَجلِنا، **نُناشِدُكِ أَنتِ**!
لِأَنَّهُ قَال: «كُونُوا لِي شُهودًا، نَرجو مِنهُ أَن تَهِبَّ فِينا رُوحُ النِّعمَة!
وَأَنتِ يا مَريَمُ تَضَرَّعِي مِن أَجلِنا،
نَحنُ نَدعُوك!

اليومُ الثّاني

الرُّوحُ القُدُسُ
فِي العَهدِ القَدِيم:
مَواهِبُ الرُّوحِ بِحَسَبِ أَسْعِيا

إِشارَةُ الصَّليب: بِاسمِ الآبِ وَالابنِ وَالرُّوحِ القُدُس.

تَرنِيمَة: هَلُمَّ يا رُوحَ الله

تَسبيحٌ لِلرُّوحِ القُدُس

الرُّوحُ القُدُسُ المُعطَى لَنا يَجعَلُنا جَميعًا أَبناءَ اللّه...
مَدعُوُّونَ لِلحُرِّيَّة، فَلنُمَجِّدِ اللّهَ فِي كُلِّ حَياتِنا!

١. مَولُودٌ مِن مَحَبَّةِ إِلَهِنا، ابنُ النّور، مِلحُ الأَرض،
خَمِيرَةُ المَحَبَّةِ فِي قَلبِ العَالَم بِقُوَّةِ الرُّوح.

٢. خَلَقَنا عَلى صُورَتِه، لِنُحِبَّ كَما هُوَ يُحِبُّنا،
صورَتُهُ تَظَلُّ مَحفورَةً فِي أَعماقِ قُلوبِ مَن يُحِبُّونَه.

٣. كُلُّ الَّذينَ يُحيِّيهُم الرُّوحُ القُدُس، تَحَرَّروا مِن كُلِّ خَوف
وَأَصبَحوا أَبناءَ الآبِ بِالتَّبَنِّي

٤. لا تَخافُوا مِن أَن تَكونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنَّ المَسيحَ أَحَبَّنا،
لِنَفتَحْ أَبوابَ الرَّجاء، وَلنَكُنْ شُهودًا عَلى سَلامِه!

٥. إِلى جانِبِنا مَريَمُ أُمُّ المَسيحِ وَأُمُّ البَشَرِيَّة،
تَدعَمُنا وَتُرشِدُنا في مَسيرَتِنا نَحوَ ابنِها.

تَعليمٌ مَسيحِيٌّ
لِلذَّهابِ إِلى أَبعَد

في إِنجيلِ لوقا، يُقَدِّمُ يَسوعُ نَفسَه، مُنذُ بِدايَةِ كِرازَتِه، عَلى أَنَّهُ الشَّخصُ الَّذي نَالَ المَسحَة، بِاعتِبارِهِ المَسيحَ الَّذي حَلَّ الرُّوحُ عَلَيه. (لوقا ٤ / ٤-٢١)

وَلَكِن مَا هُوَ هَذا الرُّوح، وَمَاذا يَجلِبُ لِمَن يَقبَلُونَه؟

لِنُلقِ نَظرَةً عَلى ما يُخبِرُنا بِهِ العَهدُ القَديمُ عَنِ الرُّوحِ القُدُس، وَتَحديدًا سِفرِ أَشَعيا ١١/١-١٠: ويَخرُجُ غُصنٌ مِن جِذعِ يَسَّى، ويَنْمِي فَرعٌ مِن أُصولِه، ويَحِلُّ عَلَيهِ رُوحُ الرَّبّ، رُوحُ الحِكمَةِ وَالفَهْم، رُوحُ المَشورَةِ والقُوَّة، رُوحُ المَعرِفَةِ وَتَقوَى الرَّبّ، وَيوحِي لَهُ تَقْوَى الرَّبّ، فَلا يَقْضِي بِحَسَبِ رُؤيَةِ عَيْنَيه، وَلا يَحكُمُ بِحَسَبِ سَماعِ أُذُنَيه، بَل يَقْضِي لِلضُّعَفاءِ بِالبِرّ، ويَحكُمُ لِبائِسي الأَرضِ بِالاستِقامة، ويَضرِبُ الأَرضَ بِقَضيبِ فَمِه، ويُميتُ الشِّرِّيرَ بِنَفَسِ شَفَتَيه. ويَكونُ البِرُّ حِزامَ حَقْوَيه، والأَمانَةُ حِزامَ خَصرِه، فيَسكُنُ الذِّئبُ مَعَ الحَمَل، ويَربِضُ النَّمِرُ مَعَ الجَدْي، ويَعلِفُ العِجلُ والشِّبلُ معًا، وصَبِيٌّ صَغيرٌ يَسوقُها. تَرْعى البَقَرَةُ والدُّبُّ مَعًا، ويَربِضُ أَولادُهما مَعًا، والأَسَدُ يَأكُلُ التِّبنَ كالثَّور، ويَلعَبُ الرَّضيعُ على حُجرِ الأَفْعى، ويَضَعُ الفَطيمُ يَدَهُ فِي جُحرِ الأَرقَم. لا يُسيئُونَ وَلا يُفسِدونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسي، لِأَنَّ الأَرضَ تَمتَلِئُ مِن مَعرِفَةِ الرَّبّ، كَما تَغمُرُ المِياهُ البَحْرَ.

وفي ذلِكَ اليَومِ أَصلُ يَسَّى، القَائِمُ رَايَةً لِلشُّعُوب، إِيَّاهُ تَلتَمِسُ الأُمَم، ويَكونُ مَكانُ راحَتِهِ مَجِيدًا.

تَأَمُّلاتٌ في مَواهِبِ الرُّوح

مُقَدِّمَة:

تُحَدِّدُ الكَنيسَةُ ٧ مَواهِبَ لِلرُّوحِ القُدُسِ هِيَ: **الحِكمَةُ وَالذَّكاءُ وَالمشورَةُ وَالقُوَّةُ وَالمَعرِفَةُ وَالتَّقوى وَمَخافَةُ اللّه**.

وَالرُّوحُ هُوَ نَفسُهُ "عَطِيَّةُ اللّه" بِامتِيازٍ وَيَنقُلُ إِلى أُولَئِكَ الَّذينَ يُرَحِّبُونَ بِهِ مَواهِبَ رُوحِيَّةً مُختَلِفَة. وَلَقَد أَعطَى البابا فرَنسيسُ تَعاليمَ عَن مَواهِبِ الرُّوح. دَعونا نَستَرشِدُ بِكَلِماتِهِ لِنَفتَحَ قُلوبَنا لِفَهمِ مَواهِبِ الرُّوحِ القُدُسِ وَنُعِدَّ أَنفُسَنا لاستِقبالِه.

مَوهِبَةُ الحِكمَة

التَّأَمُّل: الرُّوحُ القُدُسُ مَوجودٌ في كُلٍّ مِنّا وَمَغروسٌ فِي قُلوبِنا. يُمكِنُنا الإِصغاءُ إِلَيهِ كَما يُمكِنُنا عَدَمُ الإِصغاءِ إِلَيه. وَإِذا أَصغَيْنا إِلى الرُّوحِ القُدُس، هُوَ يُعَلِّمُنا الحِكمَةَ وَيَقودُنا إِلى طَريقِ الرَبّ... فَهُوَ يُقَدِّمُ لَنا الحِكمَةَ الَّتي هِيَ أَن نَرَى بِعُيونِ اللّه، وَنَسمَعَ بِأُذُنَيِّ اللّه، وَنُحِبَّ بِقَلبِ اللّه، وَنَحكُمَ عَلَى الأَشياءِ بِحُكمِ اللّهِ وَعَدالَتِه.

سُؤالٌ لِلتَّفكير: **وَنَحنُ مَا الَّذي تَمنَحُنا إِيَّاهُ مَوهِبَةُ الحِكمَة؟**

مَوهِبَةُ الذَّكاء

التَّأَمُّل: هَذِهِ المَوهِبَةُ تَجعَلُنا نَفهَمُ الأَشياءَ كَما يَفهَمُها اللّهُ وَبِذَكاءِ اللّه. (...) أَرادَ يَسوعُ أَن يُرسِلَ لَنا الرُّوحَ القُدُسَ حَتّى نَتَمَكَّنَ جَميعًا مِن فَهمِ الأَشياءِ كَما يَفهَمُها اللّهُ وَبِذَكاءِ اللّه. إِنَّها المَوهِبَةُ الّتي يُدخِلُنا بِواسِطَتِها الرُّوحُ القُدُسُ في العِلاقَةِ الحَميمَةِ مَعَ اللّهِ وَيَجعَلُنا نُشارِكُ في خُطَّةِ مَحَبَّتِهِ مِن أَجلِنا. وَهِيَ تَرتَبِطُ ارتِباطًا وَثيقًا بِالإِيمان. إِذا قَرَأْنا الإِنجيلَ بِهَذِهِ المَوهِبَةِ مِنَ الرُّوحِ القُدُس، يُمكِنُنا أَن نَفهَمَ عُمقَ كَلامِ اللّه.

سُؤالٌ لِلتَّفكير

وَنَحنُ ما هِيَ الحَميمِيَّةُ الّتي تُدخِلُنا فيها مَوهِبَةُ الذَّكاء؟

مَوهِبَةُ المَشورَة

التَّأَمُّل: مَوهِبَةُ المَشورَةِ هِيَ اللّهُ نَفسُهُ بِروحِهِ الَّذي يُنيرُ قُلوبَنا حَتّى نَفهَمَ الطَّريقَةَ الصَّحيحَةَ لِلتَّحَدُّثِ وَالتَّصَرُّفِ وَالطَّريقَ الّتي عَلَينا اتِّباعُها. لَكِن كَيفَ تَعمَلُ هَذِهِ المَوهِبَةُ فينا؟ في اللَّحظَةِ الّتي نُرَحِّبُ بِها وَنَستَقبِلُها في قُلوبِنا، فَإِنَّ المَشورَةَ هِيَ المَوهِبَةُ الّتي يُمَكِّنُ الرُّوحُ القُدُسُ بِواسِطَتِها ضَميرَنا مِن اتِّخاذِ خَيارٍ مَلموسٍ في الشَّرِكَةِ مَعَ اللّه، وِفقًا لِمَنطِقِ يَسوعَ وَلإِنجيلِه. الشَّرطُ الأَساسِيُّ لِلحِفاظِ عَلى هَذِهِ المَوهِبَةِ هُوَ الصَّلاة.

في العِلاقَةِ الحَميمَةِ مَعَ اللّهِ وَفي الاستِماعِ إِلى كَلِمَتِه، نَضَعُ جانِبًا مَنطِقَنا الشَّخصِيّ، وَبَدَلاً مِن ذَلِكَ نَتَعَلَّمُ أَن نَسأَلَ الرَّبّ: ماذا تُريد؟ ما هِيَ إِرادَتُكَ في حَياتي؟

إِذًا، مِثلَ كُلِّ مَواهِبِ الرُّوحِ الأُخرى، فَإِنَّ المَشورَةَ هِيَ أَيضًا كَنزٌ لِلجَماعَةِ المَسيحِيَّةِ بِأَسرِها. لا يُكَلِّمُنا الرَّبُّ إِلاَّ فِي حَميمِيَّةِ القَلب؛ وهُوَ يُكَلِّمُنا أَيضًا بِصَوتِ إِخوَتِنا وَشَهادَتِهم.

سُؤالٌ لِلتَّفكير

وَنَحنُ ما هِيَ التَّأَمُّلاتُ وَالصَّلَواتُ، الَّتي تُمَكِّنُنا مِن استِقبالِ مَوهِبَةِ المَشورَة؟

مَوهِبَةُ القُوَّة

التَّأَمُّل: بِواسِطَةِ هَذِهِ المَوهِبَة، يُحَرِّرُ الرُّوحُ القُدُسُ قُلوبَنا وَأَرواحَنا، مِنَ السُّبات، مِن عَدَمِ اليَقينِ وَالشَّكِّ وَمِن كُلِّ المَخاوِفِ الَّتي يُمكِنُ أَن تَظلُمَها، حَتّى نَتَمَكَّنَ مِن تَطبيقِ كَلِمَةِ الرَّبِّ بِطَريقَةٍ حَقيقِيَّةٍ وَأَصلِيَّةٍ وَفَرِحَة! توجَدُ أَوقاتٌ عَصيبَةٌ وَأَوضاعٌ حَرِجَةٌ تَظهَرُ فيها مَوهِبَةُ القُوَّةِ بِطَريقَةٍ استِثنائِيَّةٍ وَمِثالِيَّة: شَهادَةُ العَديدِ مِنَ الإِخوَةِ وَالأَخَواتِ الَّذينَ لَم يَتَرَدَّدوا في التَّضحِيَةِ بِحَياتِهِم وَالبَقاءِ أَوفياءَ لِلرَّبِّ وَإِنجيلِه... لَكِن يُمكِنُنا أَيضًا أَن نُفَكِّرَ في الرِّجالِ وَالنِّساء، الَّذينَ يَعيشونَ حَياةً صَعبَة، وَيُكافِحونَ مِن أَجلِ إِعالَةِ أُسَرِهِم، وَتَعليمِ أَطفالِهِم: يَفعَلونَ كُلَّ هَذا لِأَنَّ رُوحَ القُوَّةِ يُساعِدُهُم.

سُؤالٌ لِلتَّفكير

وَنَحنُ ما الَّذي تَسمَحُ لَنا مَوهِبَةُ القُوَّةِ بِالقِيامِ بِه؟ كَيفَ نَستَفيدُ مِنها؟

مَوهِبَةُ التَّقوَى

تُشيرُ هَذِهِ المَوهِبَةُ إِلى انتِمائِنا إِلى اللهِ وَرَوابِطِنا العَميقَةِ مَعَه، وهي تُعطِي مَعنًى لِحَياتِنا كُلِّها وَتُبقينا مُتَّصِلينَ مَعَ الرَّبّ، حَتّى في أَصعَبِ اللَّحَظاتِ تَعقيدًا. وَيَنبَعُ هَذا الارتِباطُ مَعَ الرَّبِّ مِن داخِلِنا. هِيَ عِلاقَةٌ نَعيشُها بِواسِطَةِ القَلب: إِنَّها صَداقَتُنا مَعَ اللّهِ الَّتي مَنَحَنا إِيّاها يَسوع، صَداقَةٌ تُغَيِّرُ حَياتَنا وَتَملأُنا بِالحَماسِ وَالفَرَح. لِهَذا السَّبَبِ تُثيرُ فِينا مَوهِبَةُ التَّقوَى أَوَّلاً الشُّكرَ وَالثَّناء. إِذا كانَتْ مَوهِبَةُ التَّقوَى تَجعَلُنا نَنمو في عِلاقَةٍ وَاتِّحادٍ مَعَ اللّهِ وَتَقودُنا إِلى العَيشِ كَأَبناءَ لَه، فَهِيَ تُساعِدُنا في الوَقتِ نَفسِهِ عَلى سَكبِ هَذا الحُبِّ أَيضًا عَلَى الآخَرينَ وَالاعتِرافِ بِهِم كَأُخوَة. مَوهِبَةُ التَّقوَى الَّتي مَنَحَنا إِيّاها الرُّوحُ القُدُسُ تَجعَلُنا لَطيفين، هادِئين، صَبورين، في سَلامٍ مَعَ اللّه، وَنَخدُمُ الآخَرينَ بِلُطف.

سُؤالٌ لِلتَّفكير

وَنَحن، ما الَّذي تَجعَلُنا مَوهِبَةُ التَّقوَى نَفعَلُه؟

مَوهِبَةُ مَخافَةِ اللّه

التَّأَمُّل: مَخافَةُ اللّهِ تَجعَلُنا نُدرِكُ أَنَّ كُلَّ شَيءٍ يَأتي مِن نِعمَةِ الرَّبِّ عَلَينا وَأَنَّ قُوَّتَنا الحَقيقِيَّةَ تَكمُنُ فَقَط في اتِّباعِ الرَّبِّ يَسوعَ وَالسَّماحِ لِلآبِ أَن يَسكُبَ صَلاحَهُ وَرَحمَتَهُ فِي قُلوبِنا. وَإِذا فَتَحْنا قُلوبَنا عَلَى هَذِهِ المَوهِبَة، يَتَغَلغَلُ فِينا لُطفُ اللّهِ وَرَحمَتُه. وَهَذا ما يَفعَلُهُ الرُّوحُ القُدُسُ بِعَطِيَّةِ مَخافَةِ اللّه: إِنَّهُ يَفتَحُ القُلوبَ حَتّى تَمتَلِئَ بِالمَغفِرَةِ وَالرَّحمَةِ وَالخَيرِ وَحَنانِ الآبِ لِأَنَّنا أَبناؤهُ المَحبوبونَ بِلا حُدود.

إِنَّها مَوهِبَةٌ تَجعَلُنا مَسيحِيِّينَ عَن قَناعَة، مُتَحَمِّسِينَ لإِيمانِنا، لا نَخضَعُ لإِرادَةِ الرَّبِّ خَوفًا، بَل لِأَنَّ حُبَّهُ يُحَرِّكُنا وَيَملأُنا!

سُؤالٌ لِلتَّفكير

وَنَحنُ ماذا تُثيرُ مَوهِبَةُ مَخافَةِ اللّهِ فينا؟

قِراءَةُ الكَلِمَة

بَعدَ وَقتٍ مِنَ التَّأَمُّل، نَقرَأُ هَذَا المَقطَعَ مِن رِسالَةِ بولُسَ إِلى أَهلِ رومة (٨/١٤-١٧):

١٤ إِنَّ الَّذِينَ يَنقادونَ لِرُوحِ اللهِ يَكونونَ أَبناءَ اللهِ حَقًّا. ١٥لم تَتلَقَّوا رُوحَ عُبودِيَّةٍ لِتَعودوا إِلى الخَوف، بَل رُوحَ تَبَنٍّ بِهِ نُنادي: أَبَّا، يا أَبَتِ!. ١٦ وَهَذَا الرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرواحِنا بِأَنَّنا أَبناءُ الله. ١٧ فإِذا كُنَّا أَبْناءَ اللهِ فَنَحنُ وَرَثَة: وَرَثَةُ اللهِ وشُرَكاءُ المَسيحِ فِي المِيراث، لِأَنَّنا، إِذا شارَكْناه فِي آلامِه، نُشارِكُهُ فِي مَجْدِهِ أَيضًا.

تَساؤُلٌ خِتامِيّ:

عِندَما نَتَذَكَّرُ مَواهِبَ الرُّوحِ يُمكِنُنا أَن نَسأَلَ أَنفُسَنا:

- **ماذا يَجعَلُ الرُّوحُ مِنَّا؟**
- **كَيفَ نَدعو اللّهَ بِواسِطَةِ الرُّوح؟**
- **ما هُوَ الوَعدُ الَّذي قَطَعَهُ لَنا؟**

اليومُ الثّالِث

الرُّوحُ القُدُسُ
فِي حَياةِ يَسوع

إِشارَةُ الصَّليب: بِاسمِ الآبِ وَالابنِ وَالرُّوحِ القُدُس.

تَرنِيمَة: رُوحُ الرَّبِّ عَلَيّ.

صَلاةٌ لِلرُّوحِ القُدُس

تَعالَ يا روحَ القَداسَة، تَعالَ يا روحَ النُّور،
تَعالَ يا روحَ النَّار، تَعالَ وَاضرِمْنا.

١. تَعالَ يا روحَ الآب، كُنْ نورًا، اجعَلْ رَوعَةَ مَجدِكَ تَتَدَفَّقُ مِنَ السَّماء
٢ أَنتَ الشَّهادَةُ الصّادِقَةُ الَّتي تَقودُنا لِنَصرُخَ بِأَعلَى أَصواتِنا: المَسيحُ قَام.
٣. تَعالَ أَنتَ المَسحَةُ السَّماوِيَّة، يا نَبعَ الماءِ الحَيّ، وَقَوِّ قُلوبَنا وَاشفِ أَجسادَنا.
٤. تَعالَ يا روحَ الفَرَح، فَرَحَ الكَنيسَة، وَابعَثْ مِنَ القُلوبِ تَرنيمَةَ الحَمَل.
٥. تَعالَ وَاجعَلْنا نَتَعَرَّفُ عَلى مَحَبَّةِ الآبِ وَاكشِفْ لَنا وَجهَ المَسيح.
٦. تَعالَ أَنتَ النَّارُ الَّتي تُنيرُ الكَون، أَنتَ روحُ الحَياة، لِكَي مِن خِلالِكَ نُضيءَ صَليبَ الرَّبّ.

تَعليمٌ مَسيحِيٌّ
لِلذَّهابِ إِلى أَبعَد

الرُّوحُ القُدُسُ فِي حَياةِ يَسوع

هُناكَ الكَثيرُ لِنَقولَهُ عَنِ الصِّلَةِ الفَريدَةِ وَ"الَّتي لا تَنفَصِمُ" بَينَ يَسوعَ وَالرُّوحِ القُدُس (وَالَّتي أَدَّتْ إِلى الكَثيرِ مِنَ المُناقَشاتِ اللاَّهوتِيَّة!).

في هَذا اليَومِ الثَّالِثِ مِنَ التَّساعِيَّة، وَبَعدَ أَن تَأَمَّلْنا بَمَواهِبِ الرُّوحِ القُدُس، نُشيرُ إِلى أَنَّ يَسوعَ عِندَما كانَ حاضِرًا في مَجمَعِ النَّاصِرَةِ قَرَأَ مِن سِفرِ النَّبِيِّ أَشَعيا: رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَني لِأُبَشِّرَ الفُقَراء..." وَقالَ بِكُلِّ جُرأَةٍ بَعدَ أَن طَوَى السِّفر: "اليَومَ تَمَّتْ هَذِهِ الآيَةُ بِمَسمَعٍ مِنكُم" (لوقا ٤ / ١٦-٢١).

بِعِبارَةٍ أُخرَى، يَسوعُ هُوَ حَقًّا المَسيح، المَليءُ بِرُوحِ اللّه.

وَهَذا ما حَدَثَ يَومَ مَعموديَّتِهِ فِي نَهرِ الأُردُن: فَقَد نَزَلَ عَلَيهِ الرُّوحُ مِثلَ حَمامَة.

دَعونا هُنا نَأخُذُ الوَقتَ الكافِيَ لِلتَّأَمُّلِ في وُجودِ الثَّالوث. يَسوعُ يَعتَمِد، اللّهُ الآبُ يَقول: "هَذا هُوَ ابني الحَبيب"، وَالرُّوحُ يَنزِلُ لِيَحِلَّ عَلى يَسوع. (مر ١ ، ٩-١١).

نَتَساءَل:

- ماذا يُمكِنُنا أَن نَقولَ عَنِ العِلاقَةِ بَينَ الآبِ وَالابن؟
- ما مَعنَى نُزولِ الرُّوحِ عَلى يَسوع؟
- ما الَّذي أَحدَثَهُ الرُّوحُ القُدُسُ فِي حَياةِ يَسوع؟
- ماذا تَعني عِبارَةُ "يَسوعَ المَسيحِ" بِالنِّسبَةِ لِي؟

ذاتَ يَوم، تَهَلَّلَ يَسوعُ بِفَرَحٍ بِدافِعٍ مِنَ الرُّوحِ القُدُس (لوقا ١٠ / ٢١-٢٤)

وَهَذَا، لِأَنَّهُ استَمَعَ إِلى التَّلاميذِ الـ ٧٢ ، الَّذينَ عادُوا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ مِنَ الرِّسالَةِ الَّتي أَوكَلَها إِلَيهِم وَكَانُوا فِي فَرَحٍ عَظيم. ال ٧٢ لَم يُعلِنوا حُضورَ الرُّوحِ القُدُسِ فِي هَذا "النَّجاحِ الرَّعَوِيّ"، لَكِنَّهُم شَعَروا أَنَّ أَمرًا ما كانَ يَتَجاوَزُهُم.

لِنُصغِ إِلى ابتِهالِ يَسوع: **"أَحمَدُكَ يا أَبَتِ، رَبَّ السَّماءِ والأَرض، عَلى أَنَّكَ أَخفَيتَ هَذِهِ الأَشياءَ عَلى الحُكَماءِ وَالأَذكِياء، وَكَشَفْتَها لِلصِّغار. نَعَم، يا أَبَتِ، هَذَا ما كانَ رِضاك. قَد سَلَّمَني أَبي كُلَّ شَيء، فما مِن أَحَدٍ يَعرِفُ مَنِ الِابْنُ إِلاَّ الآب، ولا مَنِ الآبُ إِلاَّ الِابنُ ومَن شاءَ الِابنُ أَن يَكشِفَهُ لَه (...) طُوبى لِلعُيونِ الَّتي تُبصِرُ ما أَنتُم تُبصِرون. فإِنِّي أَقولُ لَكُم إِنَّ كثيراً مِنَ الأَنبِياءِ والمُلوكِ تَمنَّوا أَن يَرَوا ما أَنتُم تُبصِرونَ فَلَم يَرَوا، وأَن يَسمَعوا ما أَنتُم تَسمَعونَ فلَم يَسمَعوا".**

نَتَساءَل:

- في حَياتي الشَّخصِيَّة، هَل شَعَرْتُ يَومًا بِفَرَحٍ عَميقٍ جَعَلَني أَرغَبُ في تَسبيحِ الرَّبِّ بِاعتِبارِهِ مُسَبِّبَ هَذَا الفَرَح؟
- في التَّعليمِ المَسيحِيّ، هَل شَعَرْتُ يَومًا بِالفَرَحِ أَمامَ شَهادَةِ وَلَد؟ شابٌ عَبَّرَ عَن فَرَحِهِ بِمُلاحَظَةِ حُضورِ اللّهِ في حَياتِه؟

صَلاةُ الأَبانا

صَلاةٌ لِلعَذراءِ مَريَمَ سيِّدَةِ العَنصَرَة

(راجِعِ اليَومَ الأَوَّل)

اليومُ الرَّابعِ

الرُّوحُ القُدُسُ

فِي حَياةِ الجَماعَةِ لِمَسيحِيَّةِ الأُولَى

إِشارَةُ الصَّليب: بِاسمِ الآبِ وَالابنِ وَالرُّوحِ القُدُس.

تَرنِيمَة: رُوحُ اللهِ تَدعوكَ (مُتَوَفِّرَةٌ عَلى youtube)

صَلاةٌ لِلرُّوحِ القُدُس:

يا رُوحَ اللّه، روحَ الحَياةِ وَالحَقّ، يا روحَ اللّه،
أَيُّها المُعَزّي، تَعالَ وَقَدِّسْنا!

تَعالَ يا روحَ الآب، تَعالَ إِلى قُلوبِنا،
تَعالَ يا روحَ الابنِ وَاسكُنْ فِينا
تَعال، أَيُّها الرُّوحُ القُدُس، تَعال، نَحنُ في انتِظارِك.
تَعالَ يا روحَ القَداسَة، تَعالَ يا روحَ الحَقّ
تَعالَ يا روحَ المَحَبَّة، تَعال، نَحنُ في انتِظارِك.
تَعالَ أَيُّها الرُّوحُ القُدُس، وَاجمَعْنا حَولَكَ وَاضرِمْنا بِنيرانِ حُبِّك...
تَعالَ أَيُّها الرُّوحُ القُدُس، تَعال، نَحنُ في انتِظارِك.

تَعليمٌ مَسيحِيٌّ
لِلذَّهابِ إِلى أَبعَد

تَعليمُنا هُنا سَيَرتَكِزُ عَلَى أَعمالِ الرُّسُل

قَبلَ صُعودِهِ وَعَدَ يَسوعُ الرُّسُلَ بِإِرسالِ الرُّوح:

وبَينَما هو مُجتَمِعٌ بِهِم، أَوصاهُم أَلاَّ يُغادِروا أُورَشَليم، بل يَنتَظِروا فِيها ما وَعَدَ بِهِ الآبُ :«وسَمِعتُموه مِنِّي، ذَلِكَ بِأَنَّ يوحَنَّا قَد عَمَّدَ بِالماء، وأَمَّا أَنتُم فَفِي الرُّوحِ القُدُسِ تُعَمَّدونَ بَعدَ أَيَّامٍ غَيرِ كثيرة". (...) وَلَكِنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يَنزِلُ عَلَيكُم فتَنالون قُدرَةً وتكونونَ لِي شُهودًا فِي أُورَشَليمَ وكُلِّ اليَهودِيَّةِ وَالسَّامِرَة، حَتَّى أَقاصي الأَرض. (أعمال ١/ ٤-٥ و٨)

وَمِن وَقتِها انتَظَرَ الرُّسُلُ وَمَرَيَمُ الرُّوحَ بِالصَّلاةِ وَبِقَلبٍ واحِد:

وَكانُوا يُواظِبونَ جَميعًا عَلى الصَّلاةِ بِقَلْبٍ واحِد، مَعَ بَعضِ النِّسوَةِ وَمَريَمَ أُمِّ يسوعَ وَمَعَ إِخوَتِه. (أعمال ١/١٤)

وَبَعدَ فَترَةٍ تَحَقَّقَ الوَعد:

وَلَمَّا أَتى اليَومُ الخَمْسون، كَانُوا مُجتَمِعينَ كُلُّهم في مَكانٍ واحِد، ٢فانْطَلَقَ مِنَ السَّماءِ بَغتَةً دَوِيٌّ كَريحٍ عاصِفَة، فمَلأَ جَوانِبَ البَيتِ الَّذي كانُوا فيه، ٣وظَهَرَت لَهُم أَلسِنَةٌ كَأَنَّها مِن نارٍ قدِ انقَسَمت فوقَفَ عَلى كُلٍّ مِنهُم لِسان، ٤فامتَلأُوا جَميعًا مِنَ الرُّوحِ القُدُس، وأَخَذُوا يَتَكلَّمُونَ بِلُغاتٍ غَيرِ لُغَتِهِم، عَلى ما وَهَبَ لَهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ أَن يَتَكلَّموا. (أعمال ٢/١-٤)

وَمِن ساعَةِ حُلولِ الرُّوح، وَالجَماعَةُ المَسيحِيَّةُ الأُولَى، مُتَّحِدَةٌ فِي الصَّلاةِ وَالمَحبَّة، وَالتَّعليم، وَالمُشارَكَةِ فِي الخَيرات، وَالنُّمُوّ، وَاكتِشافِ الصُّعوباتِ وَالحاجَةِ إِلى تَنظيمِ نَفسِها، وَاضطُّهِدَتْ بِاستِشهادِ إِسطِفانُس، وَتَشَتَّتَتْ مَعَ فيليبُّس فِي السَّامِرَة ، وَاستَقبَلَتْ حَتَّى السَّامِرِيِّين... وَفِي كُلِّ ذَلِكَ كانَ يَقودُها الرّوحُ القُدُس.

(أَعمال الرُّسُل ٢ ، ٤٢-٤٧ ؛ ٢ ، ١٤ ، ٢٢ ب - ٣٣ ؛ ٢ ، ١٤.٣٦-٤١ ؛ ٦ ، ١ - ٧ ؛ ٨ ، ٥ - ٨ ، ١٤ - ١٧)

نَتَساءَل:

ماذا تُخبِرُنا هَذِهِ النُّصوصُ عَن يَسوع؟ عَنِ الرُّوح؟ عَنِ الرُّسُلِ وَرِسالَتِهِم؟

نَتَساءَل:

وَنَحنُ ماذا نَطلُبُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ بِخُصوص: عائِلَتِنا، مَدرَسَتِنا، جَماعَةِ المُعَلِّمين، تَلامِذَتِنا، رَعِيَّتِنا، كَنيسَتِنا؟

صَلاةُ الأَبانا

صَلاةٌ لِلعَذراءِ مَريَمَ سيِّدَةِ العَنصَرَة (راجِعِ اليَومَ الأَوَّل)

اليومُ الخامِس

ثَمرَةُ الرُّوحِ القُدُسِ

عِندَ القِدِّيسِ بولُس

إِشارَةُ الصَّليب: بِاسمِ الآبِ وَالابنِ وَالرُّوحِ القُدُس.

تَرنِيمَة: رُوح االله القُدُّوس (مُتَوَفِّرَةٌ عَلى youtube)

صَلاةٌ لِلرُّوحِ القُدُس:

يا يَسوع، أَنتَ وَهَبْتَنا الرُّوحَ وقُلْتَ لَنا: لَقَد اخترتُكُم، أَنتُم لِي، لِكَي نمتلِئَ مِن حَياتِكَ ونَعيشَ وِفْقَها.

١. ثَبِّتْنا بِالرُّوح، فَتُؤتِيَ حَياتُنا ثِمارَها، إجعَلْنا إِخوَتَكَ وَأَصدِقاءَك.

٢. قُلْتَ لنَا: انظُروا يَدَيَّ المَثقوبَتَينِ وَقَلبي،
لِنُرَحِّبَ بِالحَياةِ الَّتي يُريدُ حُبُّك أَن يُعطِيَها.
أرسِلْ لَنا روحَكَ،
لِنُؤمِنَ بِحُبِّكَ أَنتَ الَّذي غَلَبْتَ المَوتَ وَقُمْتَ مِن بَينِ الأَموات،
لِنَقبَلَ رُوحَ القُوَّةِ وَالسَّلام، لِنكونَ شُهودًا لَك، لِأَنَّني أَعطَيْتُكُم كُلَّ شَيء.
لِنُقَدِّمَ حَياتَنا لَكَ وَنَستَسلِمَ لِدَعوَتِكَ دونَ حِساب...

٤. أعطِنَا روحَكَ يا رَبُّ لِنُعَزِّيَ شَعبَكَ الَّذي أَنتَ راعيه.
لِنَمنَحَهُ الفَرَحَ الَّذي مَلأْتَنا بِه،ولِنَبقَى بِالقُربِ مِنك، فَنحصُلَ عَلى مِلءِ الحَياة!

قِراءَةُ الكَلِمَة (مُمَهَّدَةٌ لِلتَّعليم)
..(غلاطية ٥/١٣ـ١٦ و ١٩ـ٢٥)

أَيُّها الإِخوَة (...)بِفَضلِ المَحَبَّةِ اخدُموا بَعضُكم بَعضًا، لِأَنَّ تَمامَ الشَّريعَةِ كُلِّها فِي هَذِهِ الكَلِمةِ الواحِدَة: "أَحبِبْ قَريبَكَ حُبَّكَ لِنَفْسِكَ". فَإِذا كُنتُم تَنهَشونَ وتَأكُلونَ بَعضُكم بَعضًا، فاحذَروا أَن يُفنِيَ بَعضُكم بَعضًا. وَأَقول: اسلُكوا سَبيلَ الرُّوحِ فَلا تَقْضوا شَهوَةَ الجَسَد،(...) وَأَمَّا أَعمالُ الجَسَدِ فَإِنَّها ظَاهِرَة، وَهِيَ الزِّنى والدَّعارةُ والفُجورُ وَعِبادةُ الأَوثانِ والسِّحرُ والعَداواتُ والخِصامُ والحَسَدُ والسُّخطُ والمُنازَعاتُ والشِّقاقُ والتَّشَيُّعُ وَالحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالقَصْفُ وَما أَشبَه. وَأُنَبِّهُكُم، كَما نَبَّهتُكُم مِن قَبْلُ، عَلى أَنَّ الَّذينَ يَعمَلونَ مِثلَ هَذِهِ الأَعمالِ لا يَرِثونَ مَلَكوتَ الله. أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهوَ المَحبَةُ وَالفَرَحُ وَالسَّلامُ وَالصَّبرُ وَاللُّطْفُ وَكَرَمُ الأَخْلاقِ وَالإِيمانُ وَالوَداعَةُ وَالعَفاف

٤ـ تَعليمٌ مَسيحِيٌّ
لِلذَّهابِ إِلى أَبعَد

فِي الأَسرار، يَنقُلُ الرَّبُّ لَنا عَطاياه، وَعَلَينا أَن نَجعَلَها تُؤتي ثِمارَها. أَلَيسَ مِن ثِمارِها أَن نُدرِكَ قُوَّةَ الكَرمَة؟ المَحَبَّةُ أَوِ الصَّدَاقَة، بِحَسَبِ بولُسَ فِي رِسالَتِهِ إِلى أَهلِ غلاطيَّة، هِيَ الثَّمَرُ الأَساسِيُّ لِلرُّوح، وَلِهَذا يَتَكَلَّمُ بولُسُ عَنِ الثَّمَرِ بِصيغَةِ المُفرَدِ قَبلَ أَن يَذكُرَ طَريقَةَ التَّعبيرِ عَن ثَمرَةِ الحُبِّ وَهِيَ مِن خِلال: "الفَرَح، السَّلام، الصَّبر، اللُّطفِ وَكَرَمِ الأَخْلاقِ وَالإِيمانِ وَالوَداعَةِ وَالعَفاف"...

قُوَّةُ الرُّوحِ القُدُسِ تَعمَلُ فِينا. إِنَّهُ يَعمَلُ بِحَميمِيَّةِ القَلبِ (الفَرَح، السَّلام، كَرَمُ الأَخلاق، العَفاف، الإيمان) وَفِي الوَقتِ نَفسِهِ يَدفَعُنا لِلمِضِيِّ قُدُمًا نَحوَ العَالَم (الحُبّ، الإِحسان، اللُّطف، الصَّبر). مَن أَظهَرَ اللّهُ لَنا، هُوَ نَفسُهُ الَّذي يَدفَعُنا نَحوَ إِخوانِنا. يَقولُ لَنا يَسوعُ المَسيحُ فِي إِنجيلِ يوحَنّا: "ما يُمَجَّدُ أَبي أَن تُثمِروا ثَمَرًا كَثيرًا وَتَكونوا لي تَلاميذ." (يو ١٥ / ٨) وَيُتابِع: لَم تَختاروني أَنتُم، بَل أَنا إِختَرتُكُم وَأَقَمتُكُم لِتَذهَبوا وَتُثمِروا، وَيَبقَى ثَمَرُكُم فَيُعطيكُم الآبُ كُلَّ ما تَسأَلونَهُ بِاسمي. (يوحَنّا ١٥ / ١٦)...

وَكَيفَ يُمكِنُنا أَن نؤتِيَ ثِمارًا إِذا لَم نَتَّصِلْ بِفرع، هُوَ نَفسُهُ مَدعومٌ بِجِذع، يَتَغَذَّى مِنَ الجُذور؟ الأَمرُ هُنا يَتَعَلَّقُ بِالحَياة، المَسيحُ يُريدُنا أَحياء، وَكَلِمَتُهُ هِيَ طَعامُنا وَروحُهُ يُنعِشُ حَياتَنا إِذا سَأَلْناه.

وَقتُ صَمت

نَأخُذُ بِضعَ لَحَظاتٍ لِلتَّفكِيرِ فِي كُلٍّ مِنَ الثِّمارِ الَّتي ذَكَرَها القِدِّيسُ بولُسُ وَنَطلُبُ إِلى الرُّوحِ القُدُسِ أَن يَمنَحَنا الثِّمارَ الَّتي نُريدُ أَن نَحصُلَ عَلَيها وَالثِّمارَ الَّتي نُريدُ أَن نُنتِجَها بِوَفرَة.

صَلاةُ الأَبانا

صَلاةٌ لِلعَذراءِ مَريَمَ سيِّدَةِ العَنصَرَة
(راجِعِ اليَومَ الأَوَّل)

اليومُ السّادس

ثَمرَةُ الرُّوحِ القُدُسِ

في إنجيلِ يوحنّا

إِشارَةُ الصَّليب: بِاسمِ الآبِ وَالابنِ وَالرُّوحِ القُدُس.

ترنيمة: «الرُّوحُ يَجمعُنا»

صَلاةٌ لِلرُّوحِ القُدُس:

– يا روحَ اللّه، أَيُّها الرِّيحُ واهِبُ الحَياة،
يا روحَ اللّه، أَيُّها العاصِفَةُ المُجدِّدَة
افتَحْ نَوافِذَنا لِنَستَقبِلَك...
– يا روحَ الحَقّ، نَسيمَ الرَّبِّ وَروحَ الحُرِّيَّة، مُرَّ وَاسكُنْ فِي قُلوبِنا!
– يا شُعلَةَ اللّهِ فِي العَالَم، يا روحَ اللّه، اطرُدِ الظُّلمَة
يا نورَ اللّه، يا روحَ اللّه، تَعالَ إِلى حَياتِنا وَبَدِّدْ ظُلُماتِها
– يا ريحَ العَنصَرَة، يا روحَ اللّه، يا قُوَّةَ الرُّسُل،
– تَعالَ وَتَحَدَّثْ بِأَلسِنَتِنا...

نَكتَشِفُ الرُّوحَ القُدُسَ مِن خِلالِ بَعضِ المَقاطِعِ مِن إنجيلِ يوحَنّا

يوحَنّا ٣/٨

«فَالرِّيحُ تَهُبُّ حَيثُ تَشاءُ فتَسمَعُ صَوتَها ولَكِنَّكَ لا تَدْري مِن أَينَ تَأتي وإِلى أَينَ تَذهَب. تِلكَ حالَةُ كُلِّ مَولودٍ لِلرُّوح"

يوحَنّا ٣/٣٤

٣٤فَإِنَّ الَّذي أَرسَلَه اللهُ يتَكَلَّمُ بِكَلامِ الله. ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ يَهَبُ الرُّوحَ بِغيرِ حِساب .

يوحَنّا ٤/٢٣-٢٤

٢٣وَلَكِن تَأتي ساعةٌ - وقد حَضَرتِ الآن - فيها العِبادُ الصادِقون يَعبُدونَ الآبَ بِالرُّوحِ والحَقِّ فمِثْلَ أُولئِكَ العِبادِ يُريدُ الآب. ٢٤إِنَّ اللهَ رُوحٌ فَعَلَى العِبادِ أَن يَعبُدوهُ بِالرُّوحِ والحَقّ

يوحَنّا ١٤/١٦-١٧

١٦وَأَنا سَأَسأَلُ الآبَ فيَهَبُ لَكُم مُؤَيِّدًا آخَرَ يَكونُ معَكُم لِلأَبَد ١٧رُوحَ الحَقِّ الَّذي لا يَستَطيعُ العَالَمُ أَن يَتَلَقَّاه لِأَنَّه لا يَراهُ وَلا يَعرِفُه. أَمَّا أَنتُم فتَعلَمونَ أَنَّه يُقيمُ عِندَكُم وَيَكونُ فِيكُم.١

يوحَنّا ١٤/٢٦

ولكِنَّ المُؤَيِّد، الرُّوحَ القُدُسَ الَّذي يُرسِلُه الآبُ بِاسمي هوَ يُعَلِّمُكم جَميعَ الأَشياءِ ويُذَكِّرُكُم جَميعَ ما قُلتُه لَكُم.

يوحَنّا ١٥/٢٦

ومَتى جاءَ المُؤَيِّدُ الَّذي أُرسِلُه إِلَيكُم مِن لَدُنِ الآبِ رُوحُ الحَقِّ المُنبَثِقُ مِنَ الآبِ فهُوَ يَشهَدُ لِي ٢٧وأَنتُم أَيضًا تَشهَدون لِأَنَّكُم مَعي مُنذُ البَدْء.

نَتَساءَل:

ما هِيَ الطُّرُقُ المُختَلِفَةُ الَّتي يُقَدِّمُ بِها الرُّوحُ القُدُسُ إِلَينا في هَذِهِ الآيات؟ بِماذا يُذَكِّرُنا هَذا؟

ماذا يُمكِنُنا أَن نَقولَ عَنِ الرَّوابِطِ بَينَ اللّهِ وَيَسوعَ وَالرُّوحِ القُدُسِ مِن خِلالِ هَذِهِ المَقاطِعِ مِن إِنجيلِ يوحَنّا؟

لأَيِّ غَرَضٍ يَبدو أَنَّ الرُّوحَ القُدُسَ قَد أُرسِلَ إِلى التَّلاميذِ وَإِلَينا؟

تَعليمٌ مَسيحِيٌّ
لِلذَّهابِ إِلى أَبعَد

لِماذا اخترْنا القاءَ نَظرَةٍ خاصَّةٍ عَلى انجيلِ يوحَنّا اليَوم؟

لِأَنَّ الإِنجِيلَ بِحَسَبِ القِدِّيسِ يوحَنّا يُقَدِّمُ لَنا العَديدَ مِنَ الصُّوَرِ وَالأَلقابِ وَالأَوصافِ لِلتَّحَدُّثِ عَنِ الرُّوحِ القُدُس؛ والكَثيرَ مِنَ الفُرَصِ لِلاندِهاشِ بِشَكلٍ أَفضَلَ بِعَمَلِ الأُقنومِ الثَّالِثِ مِنَ الثَّالوثِ الأَقدَسِ فِي حَياتِنا كَمُعَمَّدين.

قارَنَ يَسوعُ أَوَّلاً الرُّوحَ القُدُسَ بِالرِّيحِ الَّتي لا يَستَطيعُ أَيُّ شَخصٍ وَلا أَحَدٌ أَن يَتَلَمَّسَها لِلتَّأكيدِ عَلى أَصلِهِ الإِلَهِيِّ وَحُرِّيَّةِ عَمَلِهِ الَّتي لا يُمكِنُ التَّنَبُّؤُ بِها. وَفي خِلالِ اللِّقاءِ مَعَ نيقودِيموس، في مُنتَصَفِ اللَّيل، كَشَفَ لَهُ يَسوعُ أَنَّ هَذا الرُّوحَ هُوَ نَفسُهُ الرُّوحُ الَّذي يَتَلَقّاهُ التَّلاميذُ فِي المَعمودِيَّة - الوِلادَةِ الثّانِيَةِ فِي حَياةِ اللّه - الَّتي يَحصُلونَ بِواسِطَتِها عَلى الحُرِّيَّةِ كَأَبناءِ اللّه.

وَأَحَدُ الصِّفاتِ القَوِيَّةِ فِي الإِنجيلِ الرَّابِعِ هُوَ وَصفُ الرُّوحِ عَلى أَنَّهُ الشَّخصُ الَّذي أَرسَلَهُ يَسوعُ لِيَكونَ مَعَ التَّلاميذ - وَمَعَ جَميعِ المُؤمِنين - الباراكليت. هَذِهِ الكَلِمَة، الَّتي تَعني حَرفِيًّا المُدافِع، تُؤَكِّدُ أَنَّ الرُّوحَ هُوَ الَّذي يُعطي الشَّجاعَةَ لِلتَّلاميذِ عِندَما يَتَعَرَّضونَ لِلخَطَرِ بِاسمِ إِيمانِهِم. إِنَّ الرُّوحَ هُوَ حَقًّا الَّذي يُقَوّي إِيمانَ التَّلاميذِ فِي مُواجَهَةِ خَطَرِ الاضطِّهاد.

وَبِشَكلٍ أَقلَقَ لِلتَّلاميذ، أَكَّدَ يَسوعُ أَنَّهُ مِن مَصلَحَتِهِم أَن يَذهَبَ - أَيّ أَن يَموتَ وَيَقوم - حَتَّى يَتَمَكَّنُوا مِن تَلَقّي هَذا الرُّوحِ الدّاعِم. كَرَّرَها لَهُم عِدَّةَ مَرّاتٍ قَبلَ آلامِه: "٧غَيرَ أَنّي أَقولُ لَكُمُ الحَقّ: إِنَّه خَيرٌ لَكُم أَن أَذهَب.

فَإِن لَم أَذهَبْ، لا يَأتِكُمُ المُؤَيِّد. أَمَّا إِذا ذَهَبتُ فأُرسِلُه إِلَيكُم. (يو ١٦ ، ٧). نَفهَمُ حِينَها أَنَّ عيدَ العَنصَرَةِ لا يُمكِنُ أَن يَتِمَّ بِدونِ السِرِّ الفِصحِيّ.

وَمِنَ المُهِمِّ أَن نَفهَمَ أَنَّ الرُّوحَ المُعطَى عِندَ المَعمودِيَّةِ هُوَ الَّذي يَلِدُ حَياةً جَديدَة. وَالرُّوحُ المُعطَى مِن يَسوعَ هُوَ لِتَقوِيَةِ إِيمانِ الَّذينَ يَتَعَرَّضونَ لِلإِضطِّهادِ بِاسمِه. الرُّوحُ القُدُسُ هُوَ الَّذي يَسمَحُ بِإِعادَةِ قِراءَةِ الأَحداثِ وَالوُصولِ إِلى الحَقيقَةِ حَولَ هَوِيَّةِ يَسوعَ المَسيح! أَخيرًا، الرُّوحُ هُوَ الَّذي يَسمَحُ لَنا جَميعًا بِالتَّرحيبِ بِخُطَّةِ اللّهِ لِكُلِّ إِنسان: "أَرسَلَ اللّهُ ابنَهُ إِلى العالَم، لا لِيُدِينَ العالَم، وَلَكِن لِيُخَلِّصَ العالَم" (يو ٣ ، ١٧)

حَتّى اليَومَ يَقودُنا الرُّوحُ القُدُسُ "إِلى كُلِّ الحَقّ" (يو ١٦ ، ١٣) لِنُصبحَ بِدَورِنا مُبَشِّرينَ بِبُشرَى الخَلاص، وَلِكَي نَعبُدَ اللّهَ الثَّالوثَ مِن خِلالِ شَفاعَتِه. (يو ٤ ، ٢٤).

وَقتُ صَمت

- **نَأخُذُ** بِضعَ لَحَظاتٍ لاستِحضارِ هَذِهِ الصُّوَرِ المُختَلِفَةِ لِلرُّوحِ القُدُس.
- **نستَدعيه** في صَمتِ قُلوبِنا لِيَكونَ مُدافِعًا عَنّا لِيَقودَنا إِلى الحَقيقَةِ الكامِلَةِ عَن إِلَهِنا يَسوعَ المَسيح.
- **نَعودُ** إِلى أَنفُسِنا، نُصغي إِلى الرُّوح، نَسمَعُهُ يَتَحَدَّثُ إِلَينا. نَقبَلُ ما يَقولُهُ لَنا.
- **نَتَجَرَّأُ** بِدَورِنا أَن نَسأَلَهُ عَمّا نَحتاجُه: القُوَّةَ وَالجُرأَةَ وَالتَّواضُع ...

صَلاةُ الأَبانا

صَلاةٌ لِلعَذراءِ مَريَمَ سيِّدَةِ العَنصَرَة (راجِعِ اليَومَ الأَوَّل)

اليومُ السّابع

الرُّوحُ القُدُسُ
في الأَسرار

ترنيمة: بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس (مُتَوَفِّرَةٌ عَلى يوتيوب)

صَلاةٌ لِلرُّوحِ القُدُس:

يا روحَ العَنصَرَة، يا روحَ اللّه، أُنظُرْ إِلى كَنيسَتِكَ المُجتَمِعَةِ اليَوم،
يا روحَ العَنصَرَة، يا روحَ الحُبّ،
احمِلْنا في زَخمِ وَهجِكَ وَقُوَّتِك...
نَحنُ شَعبَ اللّهِ الّذي تَغَذَّى بِكَلِمَتِه، شَعبَ اللّهِ الَّذي يَعيشُ بِالإِنجيل،
شَعبَ اللّه الَّذي يَكسِرُ الخُبزَ وَيَتَشارَكه، شَعبَ اللّهِ الَّذي يُصبِحُ جَسَدَ المَسيح.
يا روحَ العَنصَرَة، يا روحَ الحُبّ
تَعالَ وَأَنِرْ بَصائِرَنا لِكَي نُصغِيَ إِلى صَوتِ العالَم
وَنَتَضامَنَ مَعَ آلامِ النّاس، وَنَتَعَطَّشَ لِتَحقيقِ العَدالَة.

تَعليمٌ مَسيحِيٌّ
لِلذَّهابِ إِلى أَبعَد

الرُّوحُ القُدُسُ في الأَسرار

الحَياةُ المَسيحِيَّةُ مُخَضَّبَةٌ بِالأَسرارِ الَّتي هِيَ عَطايا مِنَ اللّهِ وَقُوَّةٌ لِلمُؤمِنينَ وَرَكائِزُ دَعم لِكُلِّ مَسيحِيّ. الرُّوحُ القُدُس، في كُلِّ سِرٍّ مِنَ الأَسرارِ هُوَ "فاعِلٌ" أَساسِيّ. دَعونا نَأخُذُ الوَقتَ الكافِيَ اليَومَ لِنَنظُرَ في كَيفِيَّةِ مُشارَكَةِ الرُّوحِ القُدُسِ في الأَسرارِ الَّتي نَحياها.

كَتَبَ الأَبُ لويس ماري شوفيه: "لا يُمكِنُ تَصَوُّرُ الأَسرارِ بِدونِ عَمَلِ الرُّوح. فَكُلُّ سِرٍّ هُوَ عَمَلُ الرُّوحِ القُدُس".

إِنَّ الحُضورَ الفَعّالَ لِلرُّوحِ القُدُس، عَطِيَّةُ الآبِ وَالابن، هُوَ الَّذي يُقَدِّسُنا، وَيَنقُلُ إِلَينا حَياةَ اللّه.

لِذَلِك، فَإِنَّ استِحضارَ الرُّوحِ القُدُسِ هُوَ أَمرٌ ثابِتٌ في لِيتورجِيّا جَميعِ الأَسرار: يَتِمُّ استِدعاءُ الرُّوحِ القُدُسِ مِن خِلالِ وَضعِ اليَدَينِ عَلى المُعَمَّدِ وَعَلى ماءِ المَعمودِيَّة، وَعَلى الخُبزِ وَالخَمرِ في سِرِّ القُربانِ المُقَدَّس. وَعَلَى المَرضَى، وَعَلى التّائِبِ وَعَلَى الزَّوجَين. في يَومِ سِيامَةِ الكاهِن، يَضَعُ الأُسقُفُ يَدَيهِ عَلَى رَأسِه وَيَمنَحُهُ الرُّوحَ القُدُس. في الواقِع، الأُسقُفُ هُوَ خَليفَةُ الرُّسُلِ الَّذينَ عاشوا وَاختَبَروا حَدَثَ العَنصَرَة. وَالرُّسُلُ لجأوا إِلى وَضعِ الأَيدي لاستِدعاءِ الرُّوحِ القُدُس، كَما نَرى في أَعمالِ الرُّسُل.

كَيفَ نَفهَمُ حَرَكَةَ وَضعِ اليَدَينِ مِن قِبَلِ الكاهِنِ عِندَ المَعمودِيَّة؟

بِدايَةً دَعونا نَأخُذُ الوَقتَ الكافِيَ لِنَنظُرَ إِلى ما يَحدُثُ في سِرِّ الإِفخارستِيّا:

بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، الإفخارستيّا، "مَصدَرُ وَقِمَّةُ كُلِّ حَياةٍ مَسيحِيَّة" وَالَّتي تَرتَبِطُ بِها جَميعُ الأَسرارِ المُقَدَّسَةِ الأُخرَى، تُدخِلُنا في شَرِكَةٍ مَعَ الثّالوثِ الأَقدَسِ وَتَخلُقُ الشَّرِكَةَ الأَخَوِيَّةَ في "الكَنيسَة".

في الصَّلاةِ الإفخارستيَّة، تُذَكِّرُنا دَعوَةُ الرُّوحِ القُدُسِ إلى الحُلولِ أَوِ المَجيءِ بِأَنَّهُ العُنصُرُ الرَّئيسِيُّ في الإحتِفالِ الإفخارِستِيّ. يُصَلِّي الكاهِنُ عَلَى الخُبزِ وَالخَمرِ وَيَطلُبُ مِنَ الآبِ أَن يُرسِلَ روحَهُ حَتّى يُصبِحان، لِخَلاصِنا، جَسَدَ وَدَمَ المَسيح...

وَهَكَذا في صُلبِ الاحتِفالِ بِالإفخارستيّا، نَجِدُ الخُبزَ وَالخَمرَ اللَّذَينِ يَتَحَوَّلانِ بِكَلِماتِ المَسيحِ وَاستِدعاءِ الرُّوحِ القُدُس، إلى جَسَدِ المَسيحِ وَدَمِه.

أَمّا بِالنِّسبَةِ لِسِرِّ التَّثبيتِ فَالجُملَةُ المُصاحِبَةُ لِلمَسحَةِ هِيَ "خُذ، عَطِيَّةَ الرُّوحِ القُدُس".

نَتَساءَل:

-مَتى أَدرَكْتُ حُضورَ الرُّوحِ في حَياتي؟

-كَيفَ أُصَلِّي لِلرُّوحِ لِكَي يَأتِيَ وَيَحِلَّ فِيَّ؟

- ما هُوَ مَكانُ الأَسرارِ في حَياتي كَمُعَمَّد؟ هَل أَنا مُتَنَبِّهٌ لِعَمَلِ الرُّوحِ في هَذِهِ الأَسرار؟

- هَل تُساعِدُني الأَسرارُ عَلى الارتِباطِ بِالرُّوحِ القُدُس؟ إِذا كانَ الأَمرُ كَذَلِك، فَكَيفَ وَلِماذا؟

وَقتُ صَمت

صَلاةُ الأَبانا

صَلاةٌ لِلعَذراءِ مَريَم

اليومُ الثَّامن

الرُّوحُ القُدُسُ
في حَياتي (إِعادَةُ قِراءَة)

ترنيمة: الرُّوحُ القُدُسُ هوَ الله (مُتَوَفِّرَةٌ عَلى يوتيوب)

صَلاةٌ لِلرُّوحِ القُدُس:

أَيُّها الرُّوحُ القُدُسُ
تَعالَ وَاملأْ قَلبي وَاشعِلْ فيهِ نارَ مَحَبَّتِك،
تَعالَ وَامنَحْني مَواهِبَكَ وَثِمارَك...

يا روحَ الفَهم: هَلُمَّ وَأَنِرْ عَقلي بِنورِ الحَقائِقِ الأَوَّلِيَّةِ وَالهِمْني الأَفكارَ التَّقوِيَّة
يا روحَ المَشورَة: هَلُمَّ وَاجعَلْني طائِعًا لإِلهاماتِكَ وَقُدْني إِلى طَريقِ الخَلاص
يا روحَ القُوَّة: هَلُمَّ وَامنَحْني الثَّباتَ وَالغَلَبَةَ عَلى أَعداءِ نَفسِي
يا روحَ العِلم: هَلُمَّ كُنْ مُعَلِّمًا نَفسِيًّا وَساعِدْني لِأُمارِسَ تَعاليمِي المُقَدَّسَة
يا روحَ التَّقوى: هَلُمَّ وَاسكُنْ في قَلبي وَاملُكْ عَلى جَميعِ عَواطِفي وَقَدِّسْها
يا روحَ مَخافَةِ اللّه: هَلُمَّ وَاملُكْ عَلى إِرادَتي وَاعضُدْني لِكَي أُفَضِّلَ دائِمًا احتِمالَ العَذابِ عَلى اقتِرافِ الخَطيئَة...

تَعليمٌ مَسيحِيٌّ
لِلذَّهابِ إِلى أَبعَد

الحَياةُ بِحَسَبِ الرُّوح

في الكِتابِ المُقَدَّسِ كُلِّه، في العَهدَينِ القَديمِ وَالجَديد، الرُّوحُ القُدُسُ حاضِرٌ وَفَعَّال.

إِنَّهُ مَوجودٌ مُنذُ البِدايَة، مُنذُ التَّكوين، حَيثُ كانَ يَحومُ فَوقَ المِياه... إِنَّهُ الرُّوحُ الخالِقُ الَّذي يوَلِّدُ الحَياة... "وَرَأَى اللّهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَن" (تك ١ / ١٠). في الإِنجيل، يَبُثُّ الرُّوحُ القُدُس، فِي أَثناءِ البِشارَةِ الحَياةَ في مَريَم (لو ١ / ٣٥) ، وَكَذَلِكَ الفَرَحَ وَالتَّسبيح: "فَرَح يَسوعَ بِفِعلِ الرُّوح" (لو ١٠ /٢١). يُخبِرُنا بولُسُ أَيضًا أَنَّ ثَمَرَ الرُّوحِ هُوَ : "مَحَبَّة، فَرَح، سَلام، صَبر، لُطف، صَلاح، أَمانَة، وَداعَة، وَتَعَفُّف". (غل ١٦/ ٢٣) وَأَنَّ "كُلَّ الَّذينَ يَقودُهُم روحُ اللّهِ هُم أَبناءُ اللّه" (روم ٨/ ١٤). الرُّوحُ القُدُسُ حاضِرٌ في حَياةِ الكَنيسَة، في الأَسرار... وَهُوَ يَعمَلُ في تاريخِ كُلِّ واحِدٍ مِنّا. إِنَّهُ يُوَجِّهُنا نَحوَ الحَياةِ الوافِرَةِ وَالحَياةِ في اللّه.

وَمَعَ ذَلِك، نَشعُرُ أَنَّنا غالِبًا ما نَكونُ مُضطَرِبين، وَأَنَّ مَصاعِبَ الحَياةِ المُختَلِفَةَ تُحَرِّكُنا وَتَضَعُنا في حالَةِ تَوَتُّر. يُلَخِّصُ القِدّيسُ بولُسُ الأَمرَ عَلى هَذا النَّحوّ: "الخَيرُ الَّذي أُريدُه، لا أَفعَل، وَالشَّرُّ الَّذي لا أُريدُه، أَنا أَفعَل" (رو ٧ /١٩). نَحنُ خَطَأَة، طَريقُنا لَيسَ مُستَقيمًا، هُناكَ مَعرَكَةٌ مُستَمِرَّةٌ في داخِلِنا، تَمنَعُنا غالِبًا مِن عَيشِ الاستِقرار. وَلِمُساعَدَةِ المُؤمِنِ عَلى إِلقاءِ الضَّوءِ عَلَى النِّزاعِ الَّذي في داخِلِه، تُقَدِّمُ لَهُ الكَنيسَةُ ما يُعرَفُ بِإِعادَةِ القِراءَة.

إِعادَةُ قِراءَةِ الحَياةِ عَلَى ضَوءِ الرُّوحِ القُدُس

في حَياتِنا المَسيحِيَّةِ كَتَلاميذِ المَسيح، نَرَى أَنَّ طَريقَنا لَيسَ دائِمًا خَطًّا مُستَقيمًا. تَسمَحُ لَنا إِعادَةَ قِراءَةِ حَياتِنا اليَوميَّةِ بِرُؤيَةِ ما يَحدُثُ بِداخِلِنا بِوُضوحٍ وَالعَمَلِ عَلى إِعادَةِ تَوجيهِ أَنفُسِنا جَيِّدًا...

قُلْنا أَنَّ الرُّوحَ الخَيِّرَ وَالطَّيِّبَ يَأتي مِنَ اللّه، وَهُوَ بَنَّاءٌ وَخَلاّق، يَدفَعُنا نَحوَ المَزيدِ مِنَ الحَياةِ وَالمُشارَكَةِ وَالانفِتاحِ عَلَى الآخَرين. أَمّا الرُّوحُ الشِّرِّير، الَّذي يُدعى أَيضًا عَدُوَّ الطَّبيعَةِ البَشَرِيَّة، هُوَ عَدُوٌّ وَشِرِّير، لَيسَ لَدَيهِ أَيُّ شَيءٍ يُقَدِّمُهُ لَنا سِوَى إِبعادِنا عَنِ اللّه، وَالسَّعيِ لِكَسرِ ما هُوَ إِيجابِيٌّ وَخَيِّرٌ في حَياتِنا.

في إِعادَةِ القِراءَة، سَنَنظُرُ إِلى ما يَحدُثُ فينا: نَكتَشِفُ مَواطِنَ الرُّوحِ الطَّيِّبَةِ لِأَنَّها تُهَدِّئُ وَتُعطي الثِّقَة، وَتوقِظُ الفَرَح، وَتُشَجِّعُ وَتُقَوّي، وَتُعطي ذَوقًا روحِيًّا؛ بَينَما سَنَكتَشِفُ الرُّوحَ الشِّرِّيرَةَ في كُلِّ ما يُربِكُنا، في مَخاوِفِنا، وَشُكوكِنا، في كُلِّ ما يُمَرمِرُ حَياتَنا، وَيُثَبِّطُ عَزيمَتَنا، وَبِضُعفِنا.

بِنَظرَةٍ إِيمانِيَّةٍ تَتَغَذَّى بِالصَّلاة، نُعيدُ قِراءَةَ حَياتِنا وَنُمَيِّزُ آثارَ اللّهِ في حَياتِنا اليَوميَّة. يُساعِدُنا نورُ الرُّوحِ القُدُسِ عَلى تَحديدِ مَواطِنِ رَفضِنا، عَلى رُؤيَةِ كَيفَ نَكونُ أَحيانًا عَقَبَةً أَمامَ حَياةِ الرَّبِّ فِينا؛ وَأَنَّ بَعضَ خَياراتِنا لَيستْ مُوَجَّهَةً نَحوَ الحَياة.

نَسأَلُ الرَّبَّ الَّذي يَغفِرُ أَن يَشفينا، وَأَن يَسمَحَ لَنا بِالمُصالَحَةِ الكامِلَة.

هَذِهِ القِراءَةُ عَلى مَدارِ الأَيّامِ تُعيدُ تَركيزَ نَظَرِنا عَلَى المَسيحِ يَسوع، وَتَدعونا أَكثَرَ لاتِّباعِه. إِنَّهُ يَسمَحُ لَنا بِتَوجيهِ حَياتِنا نَحوَ ما يُنتِجُ المَزيدَ مِنَ الحَياة، وَالتَّكَيُّفِ دائِمًا بِشَكلٍ أَفضَلَ مَعَ عِلاقَتِنا مَعَ اللّه، وَمَعَ الآخَرين، وَأَنفُسِنا.

ـ كَمَسؤولين، كَمُعَلِّمينَ لِلتَّعليمِ المَسيحِيّ، وَحَتَّى كَشَبيبَة:

هَل نَسأَلُ ما الَّذي ستَجلِبُهُ مُراجَعَةٌ حَياتِيَّةٌ أَو إِعادَةُ القِراءَةِ لِحَياتِنا الإِيمانِيَّةِ وَأَيضًا لِرِسالَتِنا؟

-كَيف، في عالَمِنا حَيثُ يَسيرُ كُلُّ شَيءٍ بِسُرعَةٍ كَبيرَة، سنَتَمَكَّنُ مِنَ التَّوَقُّفِ وَأَخذِ فَتَراتِ راحَة، وَالوَقتِ الكافي لإِعادَةِ قِراءَة، بِمُفرَدِنا أَو في مَجموعَة، ما عِشْناهُ عَلَى أَساسٍ شَخصِيٍّ أَو عائِلِيٍّ أَو اجتِماعِيّ-؟

-دَعونا نُحاوِلُ أَن نُحَدِّدَ مِثلَ هَذِهِ الأَوقات، شَخصِيًّا أَو كَفَريق، لإِعادَةِ قِراءَةِ حَياتِنا، وَرِسالَتِنا في ضَوءِ الإِنجيل، لِنَرَى كَيفَ يَعمَلُ الرُّوحُ القُدُسُ فينا وَكَيفَ ساعَدَنا. تَدريجِيًّا، سَنُدرِكُ أَنَّنا نُشارِكُ في عَمَلِ اللّه.

٣ـ شَكلٌ مِن أَشكالِ صَلاةِ العَهدِ وِفقًا لِلرُّوحانِيَّةِ الإِغناطِيَّة:

صَلاةُ العَشاء

ها أَنا أَمامَكَ يا رَبّي.
أَنتَ تَعرِفُني، لَقَد كُنتَ مَعي طَوالَ اليَوم.
لَيسَ لَدَيَّ ما أُخفيهِ عَنك. أُصَلِّي هَذا المَساءَ مُتعَبًا أَو سَعيدًا،
فَرِحًا أَو مُحبَطًا، غاضِبًا أَو مُندَهِشًا.
شُكرًا لَكَ عَلى هَدِيَّةِ هَذا اليَوم.
كُنتَ هُناكَ في أَفراحي مِثلَ صُعوباتي.
إِفتَحْ عَينَيَّ لِكَي أَرى عَجائِبَ حُبِّك.
أَشكُرُكَ عَلى كُلِّ عَمَلٍ شَهِدتُهُ اليَوم.
«بارِكي الرَّبَّ يا روحي، لا تَنسَي شَيئًا مِن بَرَكاتِه! (مَزمور ١٠٣)
آسَفُ يا رَبُّ عَلى كُلِّ الأَوقاتِ الَّتي أَغلَقْتُ نَفسي فيها عَلَى الحَياةِ
وَوافَقْتُ عَلى قِوَى المَوت.
«حَتَّى هُناكَ تَقودُني يَدُك، يَمينُكَ تُمسِكُ بي. (مَزمور ١٣٩)

أَنا أَتَخلّى عَن نَفسي في ثِقَةٍ بَينَ ذِراعَيكَ الرَّحِيمَين.

«أَعيدوا لي فَرحَةَ الخَلاص. (مَزمور ٥١)

غَدًا: يَومًا بَعدَ يَوم، أَرَى النِّعمَةَ الَّتي أَحتاجُها أَفضَلَ
لِكَي أَسيرَ وِفقًا لِمُخَطَّطِكَ في حَياتي.
أَسأَلُكَ لِلغَدِ يا رَبُّ بِثِقَةِ طِفلٍ أَن تَهِبَني هَذِهِ النِّعمَة.
أَنا أُوكِلُ لَكَ أَيضًا كُلَّ شَخصٍ أَلتَقي بِهِ غَدًا، وَالعَمَلَ الَّذي يَجِبُ أَن
أَقومَ بِه.
«يا رَبُّ لا تَتَوَقَّفْ عَن عَمَلِ يَدَيك." (مَزمور ١٣٨)

اليومُ التّاسع

الرُّوحُ القُدُسُ
المُعطَى يَومَ العَنصَرَة

ترنيمة: أَرسِلْ روحَكَ

صَلاةٌ لِلرُّوحِ القُدُس:

أَيُّها الرَّبُّ يَسوعُ المَسيح،
يا مَن قَبلَ صُعودِكَ المَجيدِ إِلى السَّماء،
وَعَدْتَ بِإِرسالِ الرُّوحِ القُدُسِ لِيُكمِلَ عَمَلَكَ في نُفوسِ رُسُلِكَ وَتَلاميذِك،
تَكَرَّمْ وَامنَحْني الرُّوحَ القُدُسَ عَينَه
كَي يُكمِلَ في نَفسي عَمَلَ نِعمَتِكَ وَحُبِّك.

قِراءَةُ الكَلِمَة

لَمَّا أَتى اليَومُ الخَمْسون، كانوا مُجتَمِعينَ كُلُّهم في مَكانٍ واحِد، ٢ فانْطَلَقَ مِنَ السَّماءِ بَغتَةً دَوِيٌّ كَريحٍ عاصِفَة، فَمَلأَ جَوانِبَ البَيتِ الَّذي كانوا فيه، ٣ وظَهَرَت لَهم أَلسِنَةٌ كَأَنَّها مِن نارٍ قَدِ انقَسَمت فوقَفَ على كُلٍّ مِنهُم لِسان، ٤ فامتَلأُوا جَميعًا مِنَ الرُّوحِ القُدُس، وأَخذوا يتكلَّمونَ بِلُغاتٍ غَيرِ لُغَتِهِم، على ما وَهَبَ لَهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ أَن يَتَكلَّموا. ٥ وكانَ يُقيمُ في أُورشَليمَ يَهودٌ أَتقِياء مِن كُلِّ أُمَّةٍ تَحتَ السَّماء.

٦ فلَمَّا انطلَقَ ذلكَ الصَّوت، تَجمهَرَ النَّاسُ وقَد أَخذَتْهُمُ الحيرَة، لأَنَّ كُلاًّ مِنهُم
كانَ يَسمَعُهم يَتكلَّمونَ بِلُغَةِ بَلَدِه. ٧فدَهِشوا وتَعجبَّوا وقالوا: ((أَليسَ هؤُلاءِ
المُتَكلِّمونَ جليليِّينَ بِأَجمَعِهم؟ ٨ فكيفَ يَسمَعُهم كُلٌّ مِنَّا بِلُغَةِ بَلَدِه ٩ بينَ فَرثِيِّين
وميدِيِّين وعَيْلامِيِّين وسُكَّانِ الجزيرَةِ بَينَ النَّهرَين واليهوديَّةِ وقَبَّدوقِيَة وبُنطُس
وآسِيَة ١٠ وفَريجِيَة وبَمفيلِيَة ومِصرَ ونَواحي لِيبِيَةَ المُتاخِمَةِ لِقيرين، ورومانيِّينَ
نُزَلاءَ ههُنا ١١ مِن يَهودٍ ودُخَلاء وكَريتِيِّينَ وعَرَب؟ فإِنَّنا نَسمَعُهم يُحدِّثونَ
بِعَجائِبِ اللهِ بِلُغاتِنا)). (أَعمالُ الرُّسُل ٢ / ١ ـ ١١)

لِلتَّعَمُّقِ أَكثَر:

مَتَى تَمَّ هَذا الحَدَث؟

يُحَدِّدُ سِفرُ أَعمالِ الرُّسُلِ أَنَّهُ "اليَومُ الخَمسون". نَحنُ أَمامَ مَشهَدٍ حَدَثَ بَعدَ خَمسينَ يَومًا مِن قِيامَةِ يَسوعَ (كَلِمَةُ عَنصَرَةٍ تَعني حَرفِيًّا "الخَمسين"). مَرَّةً أُخرَى، في العَهدِ الجَديدِ الَّذي هُوَ جُزءٌ مِنَ التَّربِيَةِ الإِلَهِيَّة، يَأتي يَسوعُ المَسيحُ لِيُتَمِّمَ الكِتابَ المُقَدَّس. في الواقِع، بَعدَ خَمسينَ يَومًا مِن عيدِ الفِصحِ اليَهودِيّ، عِيدِ الاحتِفالِ بِذِكرَى التَّحَرُّرِ مِنَ العُبودِيَّةِ في مِصر، يَحتَفِلُ اليَهودُ بِعيدِ الحَصادِ وَإِعطاءِ الشَّريعَةِ لِموسَى، وَإِبرامِ عَهدِ اللّهِ مَعَ إِسرائيل.

وَيَبدو أَنَّ القِدِّيسَ لوقا كاتِبَ أَعمالِ الرُّسُلِ كانَ يَعرِفُ العَهدَ القَديمَ جَيِّدًا:

وَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ أَنَّهُ صَارَتْ رُعُودٌ وَبُرُوقٌ وَسَحَابٌ ثَقِيلٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ شَدِيدٌ جِدًّا. فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْمَحَلَّةِ. وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمَحَلَّةِ لِمُلاَقَاةِ اللهِ، فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ.

وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلُّهُ يُدَخِّنُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ بِالنَّارِ، وَصَعِدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الأَتُونِ، وَارْتَجَفَ كُلُّ الْجَبَلِ جِدًّا.
فَكَانَ صَوْتُ الْبُوقِ يَزْدَادُ اشْتِدَادًا جِدًّا، وَمُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللهُ يُجِيبُهُ بِصَوْتٍ.
وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، وَدَعَا اللهُ مُوسَى إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى . (خروج ١٩/ ١٦-١٩)

في نَصَيِّ العَهدَينِ القَديمِ وَالجَديد، ما هِيَ الرُّموزُ الّتي تَدُلُّ عَلَى حُضورِ الرُّوحِ القُدُس؟ ماذا تَعني هَذِهِ المَظاهِرُ المُذهِلَة؟

إِنَّها مَظاهِرُ ظُهورِ اللّهِ فِيَّ بِواسِطَةِ رُموزٍ مُحَدَّدَة: دَوِيٍّ رَعد، ضَوضاء، ريح، أَلسِنَةِ نار، دُخّان... عَطِيَّةُ الرُّوحِ الَّتي أَعلَنَها الأَنبِياءُ وَيَسوع: **" وَيَكونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا. وَعَلَى عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ.** (مِن سِفرِ النَبيِّ يوئيل وَذَكَرَهُ القِدِّيس بُطرُسُ فِي خِطبَتِهِ فِي أَعمال ٢/١٦-١٧)

ماذا غَيَّرَتْ عَطِيَّةُ الرُّوحِ القُدُسِ في تَلاميذِ يَسوعَ الَّذينَ رافَقوهُ مُنذُ بِدايَةِ رِسالَتِه؟

شاهَدَ الرُّسُلُ يَسوعَ القائِمَ مِنَ المَوتِ الَّذي وَعَدَهُم أَنَّهُ سَيَكونُ مَعَهُم حَتَّى نِهايَةِ الأَزمِنَةِ وَمَعَ ذَلِكَ حَبَسوا أَنفُسَهُم فِي العِلِيَّة. وَالقُوَّةُ الَّتي تَلَقّوها مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ هِيَ الَّتي مَنَحَتْهُم الشَّجاعَةَ لِلخُروجِ وَإِعلانِ البُشرَى. **"سَتَكونونَ لي شُهودًا في كُلِّ اليَهودِيَّةِ وَالسّامِرَةِ وَإِلى أَقاصي الأَرضِ"** كَما أَعلَنَ لَهُم يَسوع (أَعمالُ الرُّسُل ١: ٨)

وَنَحنُ هَل تَلَقَّيْنا عَطِيَّةَ الرُّوحِ القُدُس؟ ما الَّذي غَيَّرَتْهُ فِينا؟

نَحنُ نَحصُلُ عَلى نِعمَةِ الرُّوحِ القُدُسِ في جَميعِ الأَسرارِ المُقَدَّسَةِ الَّتي تُعطَى لَنا دائِمًا بِاسمِ الآبِ وَالابنِ وَالرُّوحِ القُدُس. هُناكَ "قُوَّةٌ خاصَّة" في الأَسرارِ تُمنَحُ لَنا لِنَعيشَ كَتَلاميذَ مُرسَلينَ يَجرُؤونَ عَلى إِعلانِ "عَجائِبِ اللّهِ إِلى أَقاصي الأَرض".

تُساعيّة

العنصرة

عدد خاصّ ٢٠٢٣